

شرح المنهاج من ميراث النبوة 33 - الملحق 20 | أهمية الاقتداء

بطريقة الصحابة بعد النبي ﷺ | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى. الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه اللهم يا ربنا صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. اما بعد نستعين بالله - [00:00:00](#)

ونستفتح مجلسا جديدا من مجالس شرح ملحق المنهاج من من ميراث النبوة وهذا الملحق كما تعلمون. اه يعني صدر حديثا وفيه خمسة ابواب مضافة على ابواب المنهاج وهذي الابواب الخمسة موزعة على ابواب المنهاج - [00:00:14](#)

وهذا الباب هو الثاني منها وهو من الابواب المبكرة اللي هو كم اه يعتبر في ترتيب المنهاج سادس اه اذا هو باب مبكر جدا. طبعاً ما هو هذا الباب الذي سنأخذه اليوم ان شاء الله - [00:00:35](#)

باب في اهمية الاقتداء بطريقة الصحابة بعد النبي صلى الله عليه وسلم واتباعهم في مناهجهم ومعالم هديهم العام ومركزية اتباع سنة الخلفاء الراشدين ومركزية اتباع سنة الخلفاء الراشدين منهم في اقامة الدين ونصرة الاسلام ومعالم السياسة ونحو ذلك - [00:00:51](#)

طيب هذا الباب ترتيبه يأتي بعد الابواب المتعلقة بمرجعية الوحي الباب السادس الابواب التي قبله كلها مرتبطة بمرجعية الوحي اليس كذلك؟ اليس كذلك ووجه كون هذا الباب وضع في هذا الموضع وجه كوني هو الباب السادس بعد مرجعية الوحي - [00:01:16](#)

ان فيه اشتراكا مع مرجعية الوحي في معنى الاقتداء وان لم يكن في نفس الرتبة صح ولا لا؟ يعني الان الصحابة ذكروا هنا ليس ليس لمجرد بيان فضلهم اليس كذلك؟ ان هذا الباب ليس في بيان فضائل الصحابة. وانما هو في ايش - [00:01:45](#)

تحقيق معنى الاقتداء بهم. ما دام في تحقيق معنى الاقتداء فهو يشترك مع الابواب التي قبله التي هي مرجعية الوحي في معنى الاقتداء واضح لماذا وضع هذا الباب؟ الباب السادس بعد ابواب مرجعية الوحي للاشتراك في معنى الاقتداء - [00:02:09](#)

ومعنى المرجعية والاقتداء والمرجعية في هدي الصحابة هو اساس ولكنه دون الاقتداء والمرجعية المرتبطة بايش بالكتاب والسنة او بالوحي واضح اذا من تمام الاقتداء ومن تمام المرجعية التي ينبغي ان تؤسس في الانسان المؤمن - [00:02:27](#)

ان ينظر الى هدي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد النظر في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حسنا ما موجب هذا الكلام؟ لماذا نقول هذا القول - [00:02:52](#)

يعني ما الذي جعل للصحابة رتبة في الاقتداء والمرجعية من اين اسسنا هذا المعنى؟ من اين اتينا بهذا المعنى؟ هو ميزة هذا الكتاب اللي هو المنهاج وانه يأتي بالأدلة. يعني هذا الباب - [00:03:09](#)

كأنه هو النتيجة صح؟ احنا الباب هو عبارة عن نتيجة يعني هو عبارة عن ما ينبغي ان نؤمن به ما ينبغي ان نسير عليه صح باب في اهمية الاقتداء بطريقة كاننا في هذا الباب ندعي دعوة صح - [00:03:28](#)

ما برهان هذه الدعوة؟ ما ادلة هذه الدعوة؟ ما الذي يصدق هذه النتيجة؟ هو محتوى الباب واضح اذا بعد ان تقرأ عنوان هذا الباب انت تنتظر الان الادلة من الكتاب والسنة على اهمية الاقتداء بالصحابة وعلى كون الصحابة - [00:03:44](#)

في منزلة المرجعية وان كانوا دون ايش؟ المرجعية المعصومة اللي هي مرجعية الوحي مرجعية الصحابة ليست مرجعية معصومة من

الخطأ جيد خاصة اذا كان الامر متوجها الى افراد الصحابة فردا فردا. اما اذا كان بالمجموع فهذا لا شك انه مرتبط - [00:04:04](#) ايش بعصمة اجماع الامة لان الامة معصومة في مجموعها انها لن تجمع على ضلالة وان كانت ليست معصومة بافرادها ولو كان الافراد من ائمة المسلمين وعلمائهم اليس كذلك يعني هل يمكن ان تجتمع كل الامة على ضلالة؟ لا - [00:04:27](#)

هل يمكن ان يقع بعض افراد هذه الامة في الخطأ الشرعي ولو كانوا من الائمة والعلماء او حتى الصحابة؟ نعم واضح فاذا هذا الباب لما نقول اهمية الاقتداء بطريقة الصحابة. الاصل في هذا الباب انه يتوجه الى الهدي العام للصحابة - [00:04:52](#) وايضا الى الهدي الخاص لافرادهم ولكنها متفاوتة في الرتبة. فالهدي العام هو هدي ضروري مهم غير قابل للخطأ اذا كان اجماعا وما دون ذلك من الافراد فله قيمته واهميته وقدره وان لم يكن في رتبة الاسم - [00:05:11](#)

واضح جيد اذا الان ننطلق الى الدالة التي تثبت هذا المعنى الدليل الاول قال الله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار. قارنين فيها ايدا. ذلك الفوز العظيم -

[00:05:28](#)

هذا هذه الاية العظيمة في سورة التوبة. طبعا كونها في سورة التوبة هذي ميزة. في هذا الباب ليش ميزة؟ لان سورة التوبة ايش نزلت في اخر عمر النبوة معناها انه - [00:05:53](#)

وهذي طبعا هو ايش معناها؟ معناها انه ترى قيمة الصحابة مثبتة في القرآن الى اخر ما نزل وهذا قيمته انه مثلا ما يذكره الرافضة في قضية والله يمكن انه يكون بدلوا او طبعا الى اخر نزول الوحي والوحي يمدح في الصحابة ويثني عليه - [00:06:10](#) الان اين الشاهد من هذه الاية فيما يتعلق بالباب؟ لانه الباب ليس في مجرد فضل الصحابة ايوه وجه الشاهد والذين اتبعوهم باحسان والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار هؤلاء الصحابة. والذين اتبعوهم باحسان. اذا من قول الله سبحانه وتعالى والذين اتبعوا -

[00:06:30](#)

هناك امتداح لطريقة المهاجرين طريقة السابقين الاولين من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان اذا لهم هدي لهؤلاء السابقين هدي وامتدح الله هديهم وامتدح الله من الذين اتبعوهم باحسان. ونسأل الله ان يجعلنا من الذين اتبعوهم باحسان - [00:06:52](#) والذين اتبعوهم باحسان هذه تشمل غير السابقين الاولين من المهاجرين والانصار من الصحابة وتشمل بطبيعة الحال من جاء بعدهم في ماء بقي من تاريخ الامة وعمرها. هذه الاية فيها بشرى يا مصطفى - [00:07:15](#)

بشرى بشرى لمن اتبع الصحابة باحسان. لان الله ذكر الثواب للجميع السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنهم. الله على هذه البشرى العظيمة اسرة عظيمة - [00:07:30](#)

واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار. خالددين فيها ابد ذلك الفوز العظيم طيب تذكرت هنا كلاما للامام الطبري وليس من العادة فيك المنهاج ان يوضع في المتن كلاما للعلماء يعني كلاما في غير القرآن والسنة - [00:07:46](#)

حتى الاثار الموقوفة عن الصحابة قليلة او نادرة في الكتاب جيد لكن ذكرت كلام الطبري هنا ليس لانه كلام مستقل ولانما لانه كلام مفسر وهذا الكلام المفسر انا ما اوردت يعني كل كتاب المنهاج مليء بالايات. لماذا لا اتي بكلام المفسرين في الايات الاخرى -

[00:08:05](#)

اتيت بكلام الامام الطبري هنا اجل الاشارة الى معنى ورد في الباب وهذا المعنى قد لا يتبادر الى الذهن ولا يطرأ على كثير من افهام الناس ما هو هذا المعنى المذكور في الباب؟ من يقول لي - [00:08:28](#)

احسنت ومركزية اتباع سنة الخلفاء الراشدين منهم في اقامة الدين ونصرة الاسلام ومعالم السياسة ونحو ذلك هذا المعنى يا جماعة الخير اللي هو انه اتباع الصحابة لا يقتصر على الهدي - [00:08:48](#)

مثلا التعبدى الخاص او حتى على بعض مثلا السنن او الاداب او الاخلاق وانما من اهم ما يدخل في اتباع الصحابة اتباعهم في الهدي العام المرتبط باقامة الدين ونصرة الاسلام وما الى ذلك - [00:09:06](#)

لو قال قائل من اين اتيت بهذا في الباب وانا اركز يا جماعة على صياغة الباب حتى طبعا هذا ايضا لمن يترجم الكتاب لانه الحمد لله

الكتاب ترجم كثيرا. لكن احيانا بعض من ترجم - 00:09:28

لم يحرص على ترجمة الباب كما هي الابواب في المنهاج مهم جدا ان تترجمها كما هي بالضبط. لانها لان الصياغة المتعلقة بهذه

الابواب هي صياغة مقصودة ودقيقة جيد هنا في هذه الصياغة للباب - 00:09:44

تأكيد على اهمية اتباع الصحابة في اقامة الدين ونصرة الاسلام ومعالم السياسة ونحو ذلك. ممكن يقول قائل من فين جايب هذا

الكلام؟ من اين اتيت بهذا الكلام انه هدي الصحابة في اقامة الدين والجهاد والسياسة وما الى ذلك. ها - 00:10:06

نحن نقول تعال اذا اتينا بالاية والذين اتبعوهم باحسان ثم اتينا بكلام الطبري امام المفسرين ابرز الامام الطبري رحمه الله جوانب

الاتباع باحسان ولاجل ذلك اوردت كلامه هنا. في اصل المتن - 00:10:24

والا العادة انه يذكر كلامه في الشرح وليس في اصل المتن ماذا قال الطبري رحمه الله وهذا ايضا يحفظ الكلام ما دام انه في المتن

يحفظك يعني كما تحفظ بقية النصوص - 00:10:44

الامام الطبري رحمه الله قال الامام الطبري رحمه الله واما الذين اتبعوا المهاجرين الاولين والانصار باحسان فهم الذين اسلموا لله

اسلامهم وسلخوا منهاجهم في الهجرة والنصرة واعمال الخير في الهجرة والنصرة - 00:10:55

واعمال الخير. لماذا قال الطبري الهجرة والنصرة السابقون الاول من المهاجرين والانصار هذا واضح من اية ولكن ربما يخفى على

كثير ممن يتحدث عن اتباع هدي الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. طيب هذه الاية الاولى - 00:11:17

ثم قال وقال سبحانه فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا. وان تولوا فانما هم في شقاق ان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا.

وان تولوا فانما هم في شقاق - 00:11:40

وجود دلالة هو في قول الله سبحانه وتعالى بمثل ما امنتم به بمثل ما امنتم به ايها المؤمنون الذين امنتم بما جاء عن الله سبحانه

وتعالى بما جاء في هذا الدين مما جاء في هذا الاسلام - 00:11:55

فان امن بقية الناس بمثل ما امنتم به انتم ايها المؤمنون في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فقد اهتدوا والدليل السعر قوله سبحانه

وتعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار الرحماء بينهم - 00:12:10

تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود. ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل

كزرع اخرج شطأه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم

مغفرة واجرا عظيما - 00:12:26

هذه الاية العظيمة هذه الاية العظيمة فيها بيان اهمية او فيها بيان شئ من هدي الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. الذي ينبغي

الافتداء بهم فيه هذا الهدي المذكور للصحابة لاحظوا هو الان ليس هذا هذه الصفات المذكورة في هذه الاية ليست صفة لبعض

الصحابة ليست صفة لصحابي - 00:12:51

هذه الاية لبيان هدي الصحابة العام وبما اننا مأمورون باتباعهم والذين اتبعوهم باحسان فينبغي ان لنا ان ننظر الى الصفات العامة

التي كانوا عليها اخبر الله بها فأتيت بهذه الآية هنا لأقول ان هذه الآية ابرزت شيئا من هديهم العام الذي ينبغي على من يريد ان يحقق

- 00:13:17

والذين اتبعوهم باحسان ان يعتني به. واضح ما هو هذا الهدي العام المذكور في هذه الاية؟ عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال الله سبحانه وتعالى والذين معه اي مع محمد صلى الله عليه وسلم وهم الصحابة - 00:13:45

اشداء على الكفار رحماء بينهم وهذا فيه ان من سمات الصحابة معنى اللولاء والبراء ومعنى الرحمة بالمؤمنين واللين معهم والتسامح

والتعافي ومعنى الشدة على الكفار وهذا يدخل فيه من اهم ما يدخل فيه الجهاد في سبيل الله - 00:14:01

كما قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا ايش قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة وقال سبحانه وتعالى يا ايها

النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم. وهنا يقول الله عن اصحاب رسول الله اشداء على الكفار - 00:14:21

ثم بين شيئا من عبادتهم فقال سبحانه وتعالى تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا. اذا هم ليسوا فقط عندهم الجانب

نصرة الدين والجهاد في سبيل الله اللي هو اشداء على الكفار - [00:14:38](#)

وليس فقط عندهم الجانب الاخلاقي والتسامح والتراحم فيما بينهم رحماء بينهم. وانما ايضا عندهم جانب ايش العبادة والخشوع

تراهم ركعا سجدا بيتغون فضلا من الله ورضوانه. سيماهم في وجوههم من اثر السجود - [00:14:54](#)

سيماهم في وجوههم قال طوائف من العلماء ان هذه السيمة التي في الوجه هي الخشوع خشوع انه عليهم في وجههم سيما

الخشوع الناتج من اثر السجود فلهم مع السجود شأن خاص وعظيم - [00:15:15](#)

لاصحاب رسول الله مع السجود علاقة خاصة وعظيمة جدا من شدة ارتباطهم بالسجود انه ترك على وجوههم اثرا وليس هو الاثر الذي

هو العلامة التي تظهر في الجبهة ليست هي هذه السيمة سيماهم في وجوههم من اثر السجود لا - [00:15:44](#)

انما هي سيما معنوية وان كانت معنوية فهي ترى بالعين كذلك. تلمس تستشف ترى وجه الرجل منهم وتلمس فيه معنى الايمان

والخشوع والاخبارات لله سبحانه وتعالى من اثر السجود اذا هذا من يريد ان يتبع الصحابة وبين قوسين سلف - [00:16:07](#)

هذه سماتهم وهذه صفاتهم وهذه احوالهم على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا بيتغون فوما من الله ورضوانا. سيماهم في

وجوههم من اثر السجود. هذا الان ثلاث صفات صح ذلك مثل في التوراة. ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره فاستغلف

فاستوى على سوقه. يعجب الزراع ليغيب بهم الكفر - [00:16:31](#)

هذه سمة النصر لرسول الله صلى الله عليه وسلم كزرع اخرج شطأه هذا بعض الزروع لابد لها من نباتات صغيرة تخرجها حتى

تؤازرها تتجذر وتقوى هذه الشجرة او هذه النبتة - [00:17:00](#)

بما حولها من النبات المرتبط بها والمحيط بها. وكأن هؤلاء الصحابة احاطوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فازروه ونصروه وهذا

من سماتهم رضوان الله تعالى عليهم. اذا من كان يريد ان يقتدي بالصحابة رضوان الله تعالى عليهم - [00:17:23](#)

ينظر الى هذه السمات. ثم بعد ذلك ننتقل الى الاحاديث قال عن عمران ابن حصين رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم خير امتي قرني - [00:17:41](#)

خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. قال عمران فلا ادري اذكر بعد قرنه قرنين او ثلاثة. ثم ان بعدكم قوما يشهدون ولا

يستشهدون. ويخونون ولا يؤتمنون. وينذرون ولا يفون. ويظهر فيهم السمن. اخرج البخاري ومسلم - [00:17:54](#)

هناك رواية آآ في صحيح مسلم اه لكن ما ادركناها في هذه الطبعة. ان شاء الله ستكون في الطبعة القادمة واتذكرت للاخوة في لانها

مهمة في هذه الرواية. في صحيح مسلم قال ويحبون السمانة - [00:18:19](#)

ويحبون سمعنا. طيب هذا الحديث حديث اصل في باب تفضيل الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وفي بيان هديهم وهذا الحديث

ليس في تفضيل الصحابة وحدهم. وانما في تفضيل الصحابة. ثم في تفضيل التابعين ثم في تفضيل تابعي التابعين - [00:18:36](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم خير امتي خير امتي. اول امتي. هذه الامة بمجموعها ليس فقط القرن الاول او الثاني. هذه الامة

بمجموعها ممتدحة في القرآن. كنتم خير اه قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث انتم توفون سبعين امة - [00:19:01](#)

انتم خيرها واکرمها على الله عز وجل هذي اخر امة تاريخ خير الامم واکرمها على الله عز وجل هذه الامة التي فضلت وهذه الامة

التي قال الله سبحانه وتعالى فيها وكذلك جعلناكم امة وسطا - [00:19:25](#)

خيرها وافضلها وابرها وارشدها هم قرن رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الجيل الذي كان مع النبي صلى الله عليه وسلم هم

اصحابه عليهم رضوان الله تعالى لا يوجد في هذه الامة المفضلة - [00:19:46](#)

جيل ولا قرن خير من جيل الصحابة رضوان الله تعالى عليه ومن هنا وجب علينا ان نعتني عناية خاصة ببيان هادي خير القرون من

هنا جاءت سلسلة خير القرون يعني اهمية دراسة هدي القرن ما هو - [00:20:07](#)

فضلهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر القرن الثاني والثالث والفائدة المهمة هنا ان القرن الثاني وان

كان مفضلا فهو ليس مثل القرن الاول - [00:20:26](#)

والقرن الثالث وان كان مفضلا فهو ليس مثل القرن الثاني ولا مثل القرن الاول ولذلك ينبغي ان يكون تعظيم هدي القرون الثلاثة بنفس

الترتيب المذكور في هذا الحديث قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. من كان يريد ان يعظم السلف الصالح - [00:20:39](#) فليبدأ بهدي الصحابة اولا طبعا كله هذا بعد ايش كله هذا بعد العناية التامة بكتاب الله وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوجد اناس يسيرون بالعكس وهم يعلنون ويصرخون في كل مقام باتباع السلف الصالح - [00:21:01](#) هديهم العمل هؤلاء انهم يبدأون بالقرن الثالث اولا القرن الثالث اولا حتى مو بالقرن الثالث. غالبا القرن الرابع والخامس بهذا الاعتبار اللي هو الاجيال ليس القرن الخامس اللي هو من سنة ثلاثمئة الى اربعمئة لا - [00:21:21](#) وانما بهذا الاعتبار اللي هو القرن هو الجيل يعني لانه الصحابة ثم التابعين ثم ثم التابعون ثم اتباع التابعين هناك منعكس القضية اولا احنا عندنا القرآن ثم السنة. ثم هدي الصحابة ثم هدي التابعين ثم هدي تابعي التابعين - [00:21:38](#) كما قلت البعض عكس القضية. جعل التأسيس المنهجي بالنسبة له وفي البدء بالقرن الثالث بل كما قلت القرن الرابع والخامس مجموعة من النصوص العقدية. الواردة عن العلماء في تلك المرحلة هذا اول شيء - [00:21:57](#) ولذلك تجد دائما حفاوتهم بالكتب التي جمعت الاثار العقدية تحديدا عن العلماء الذين في القرن الرابع والخامس او القرن الثالث والثاني لانه كما تعلمون الاثار العقدية الواردة عنهم اكثر من الاثار العقدية الواردة عن من - [00:22:17](#) عن الصحابة صح ولذلك تجدهم يعني يحتفون بها حفاوة شديدة جدا جدا اكثر من حفاوتهم عمليا اتكلم ها بدراسة سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم وسيرته وهديه ومعرفة احواله - [00:22:39](#) لذلك يعتبرون هذه الكتب التي جمعت هذه الاثار كأنها هي الفيصل بين الحق والباطل بينما النبي صلى الله عليه وسلم يقول خير القرون او خير امتي القرني ثم هذه ثمة مهمة - [00:23:00](#) ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. الترتيب ليست متساوية وكل هذي القرون الثلاثة هي هي ثم بعد ايش بعد الوحي بعد القرآن والسنة. بعد هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:14](#) ولذلك من علامة الفلاح ان يؤسس بناؤك العلمي وان يؤسس بناؤك المنهجي وان تؤسس عقليتك الاسلامية على كتاب الله سبحانه وتعالى وعلى هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم حتى تتشرب - [00:23:29](#) هذا هذه المعاني العظمى في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك تدخل الى هدي خير القرون تعرف احوال اصحاب المصطفى صلى الله عليه وسلم. وما كانوا عليه من التضحية والبذل والجهاد في سبيل الله ونصرة الاسلام والنفقة في سبيل الله والادب والاخلاق - [00:23:52](#) ثم بعد ذلك تدخل الى هدي التابعين تعرف احوالهم في العبادة والصدق والصبر الى اخره. ثم بعد ذلك تدخل الى هدي اتباع التابعين بتتأسس هكذا بطريقته الصحيحة. اما ان تبدأ بالعكس - [00:24:14](#) ها ونرى شبابا صغارا في الرابع عشر او في الخامسة عشرة. اساس تكوينهم هو نصوص متفرقة عن نصوص متفرقة في الجانب العقدي اه مرتبطة بالقرن الثالث او الرابع الهجري او او الثاني. ها - [00:24:29](#) هذا عكس للقضية صح ثم الذين يريدون ثم الذين يدعون هذا فضلا عن من لم يدخل اصلا في هذا النص اذا هذه قضية مهمة جدا. حسنا بقي ان بقيت نقطة اخرى وهي ما وجه هذه الخيرية - [00:24:48](#) ما وجه هذه الخيرية يعني ما بابها ما عنوانها؟ ما موضوعها لماذا فضلوا ما هي يعني هل هذه الخيرية هي خيرية في باب واحد من ابواب الدين فينبغي علينا ان نعتني بهذا الباب دون غيره؟ ام هي خيرية عامة مرتبطة بمجموع الهدى والحال - [00:25:06](#) لا شك انها هي خيرية ايش يعني هل خيرية عامة هل لنا ان نقول ان قول النبي صلى الله عليه وسلم خير امتي قرني. يدخل فيه تدخل فيه جوانب سلوكية - [00:25:32](#) او ان الجوانب السلوكية مثلا ليست ليست من باب التفضيل الاساسي السلوكي الايماني اذا اكملت نفس الحديث ستدرك انها داخله لان النبي صلى الله عليه وسلم حين بين المفارقة قال ثم ان بعدكم قوم يشهدون ولا - [00:25:48](#) مستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون اذا القضية فيها ايش فيها ارتباط بالجانب السلوكي الايماني وفيها بيان انه ان اولئك الصحابة

ومن بعدهم الذين فضلوا في الحديث كان لديهم حرص شديد على الامانة على الشهادة - [00:26:06](#)

الشهادات هذي امر عظيم يحرصون وعلى الوفاء بالنذور وليس عندهم استهتار في هذا الجانب والتوسع فيه. وكذلك في قضية الجانب الديني انه آآ كما قلت في الرواية ويحبون السمانة هذا فيه اشارة الى - [00:26:30](#)

قضية الحرص على التوسع في الدنيا وما الى ذلك طيب اذا هذا الحديث حديث تأسيس مهم في هذا الباب. ثم قال عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:45](#)

تكون النبوة فيكم ما شاء الله ان تكون. ثم يرفعها اذا شاء الله ان يرفعها. ثم تكون خلافة على منهاج النبوة فتكون ما شاء الله ان تكون. ثم يرفعها الى - [00:27:00](#)

شاء ان يرفعها ثم تكون ملكا عاضا فيكون ما شاء الله ان يكون ثم يرفعها اذا شاء ان يرفعها ثم تكون ملكا جبرية فتكون ما شاء الله وان تكون ثم يرفعها اذا شاء ان يرفعها ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ثم سكت. توجه الامام احمد - [00:27:10](#)

في مسنده هذا الحديث اوردت في هذا الباب لامتحاح النبي صلى الله عليه وسلم مرحلة الخلفاء الراشدين وبيان انها كانت مرحلة على منهاج النبوة فالصحابه رضوان الله تعالى عليهم اثبتوا - [00:27:29](#)

في مرحلة الخلفاء الراشدين انهم كانوا جيلا لائقا لائقا بصحبة النبي صلى الله عليه وسلم اثبتوا انهم لم يضيعوا الميراث النبوي اثبتوا ان تربية النبي صلى الله عليه وسلم فيهم لم تضع سدى - [00:27:49](#)

اثبتوا ان التأسيس الذي استمر ثلاثة وعشرين ثلاثة وعشرين عاما والنبي صلى الله عليه وسلم معهم يتلو عليهم آيات الله ويزكهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ان ذلك لم يضع سدى توفي النبي صلى الله عليه وسلم من هنا - [00:28:14](#)

ارتدت الجزيرة العربية من هناك حمل الصحابة المسؤولية مسؤولية الدين وحفظ الاسلام وبعد ان كانت المدينة المدينة عاصمة الاسلام محاصرة بعد شهر او شهرين او نحوها من وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فلا تدري - [00:28:31](#)

والقلوب لم تجبر بعد بوفاة المصطفى صلى الله عليه وسلم تلم مشعت قلبك ام تحمي عاصمة المسلمين المدينة والله ما ما تدري يعني عارف ما تعرف ايش تسوي فبين الحال كذلك - [00:28:52](#)

اذ ارسل ابو بكر الصديق جيش اسامة ابن زيد الى بلاد الشام حمو مدينة الاسلام مدينة عاصمة الاسلام وقاتلوا في سبيل الله وطردها مرتدين وثم ذهبوا اليهم الى عاصمتهم في اليمامة وحصلت المعركة - [00:29:13](#)

كالعظمى التي ضحى فيها الصحابة وقتل فيها عدد كبير منهم. ومن القراء حتى كان سبب جمع القرآن من تلك المعركة. وقتل مسيلمة الكذاب ثم انطلقت الجيوش انه يعني راحت الى مكان واحد. قسم راحة للعراق وقسم راحة للشام - [00:29:28](#)

من وفاة النبي صلى الله عليه وسلم الى فتح بيت المقدس خمس سنوات نقاط الامبراطورية الفارسية وتوسعوا يعني بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم تقريبا يعني في غضون عشر سنوات وصلوا الى اذربيجان والى حدود - [00:29:49](#)

اه والى طبعاه ايران على يعني افغانستان اللي هي بلاد خراسان. ها على شمالها جهة تركمانستان تقريبا عشر سنوات او ما بعدها بقليل وفي نفس الوقت القضاء نقل الدين. نقل الكتاب والسنة. تعليم الناس. حماية الاسلام. توزيع الاموال - [00:30:03](#)

تأسيس النظام الاسلامي كل هذا خلال سنوات يسير ولم يكن هذا الا ببركة المنهاج الذي تربوا عليه على يدي النبي صلى الله عليه وسلم ليست خصائص شخصية ليست مم صفاء اذهان وتدرجات لا لا هذه هذا منهاج النبوة الذي تربوا عليه - [00:30:26](#)

امتدح النبي صلى الله عليه وسلم ما كانوا عليه. ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم تغيير الاحوال فيما بعد ذلك وذكر مرحلة الملك العاض ثم الملك الجبري - [00:30:53](#)

ثم بشر النبي عليه صلاة الله وسلامه هذه الامة بعودة الامر في اخر زمانها الى ما كان عليه في اول زمانها ومن هنا ينبغي على اجيال اخر الزمان ان يعيدوا منهاج النبوة - [00:31:05](#)

كما نشأ عليه جيل اول الزمان اول زمان هذه الامة لان النبي صلى الله عليه وسلم جمع بينهما في اللفظ فقال في الجيل الاول ثم تكون خلافة على منهاج النبوة. وقال في الجيل الاخير ثم تكون خلافة على منهاج النبوة - [00:31:27](#)

نفس النتيجة منهاج النبوة منهاج النبوة خلافة خلاف والاساس الخلاف عن منهاج النبوة من هو على منهاج النبوة مبنية على منهاج النبوة هي هذا الاساس ليس الاساس هو الملك. ليس الاساس هو الكرسي. ليس الاساس هو السياسة. الاساس هو منهاج النبوة. ومنهاج النبوة شامل لكل شيء - [00:31:44](#)

شامل الاخلاق وللسياسة وللقتال آآ العقيدة وكل شيء منهاج النبوة الشامل ولذلك يجب ان تؤسس الاجيال الاخيرة هذه على منهاج النبوة وفقها وادراك هذا المنهاج الشمولي وليس منهاج النبوة في باب دون اخر وانما منهاج النبوة بمعناه السنبل - [00:32:11](#) واذا كان الامر كذلك فلينتظر فيهم اذا اراد الله سبحانه وتعالى في الزمان الذي يريد سبحانه وتعالى ان تتحقق فيهم بشري النبي صلى الله عليه وسلم والفوائد طبعاً انتوا تعرفون هذا الشرح هو الشرح الموافق الشرح الموجود اللي هو سلسلة شرح المنهاج وهو شرح مختصر يعتبر يعني والا - [00:32:31](#)

يعني كان ممكن الانسان يقف مع تفاصيل الحديث لكن احنا عندنا كل درس له باب مدري كل باب له درس بشرح مجمل يعني بهذه الحدود. ثم قال عن ابي نجیح العرباض بن ساري رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ثم - [00:32:54](#)

بل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب. فقال قائل يا رسول الله كأن هذه موعظة مودع فماذا تعهد اليها فقال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان عبدا حبشيا - [00:33:10](#)

فانه من يعيش منكم بعدي فسيري اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ. واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. اخرج ابو داوود والترمذي وقال الترمذي حديث حسن - [00:33:30](#) صحيح هذا الحديث حديث العرباض بن ساري رضي الله تعالى عنه يصف شيئا من احوال الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم يعظ اصحابه - [00:33:53](#)

وهذه الموعظة كانت تترك اثرها في القلوب وفي النفوس وما اسوء حظي من لا يكون له في مسيرته العلمية وفي مسيرة تلقيه للعلوم الشرعية من لا يكون له نصيب من هذه المواعظ التي تحيي القلوب - [00:34:05](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعاهد اصحابه بالموعظة مصيبة ان يصل حال المؤمن او المسلم ان يكون تلقيه للعلوم الاسلامية تلقي الذهن للمعلومات العادية. معلومات مهمة مفيدة هناك ارتباط شعوري - [00:34:27](#)

كبير وهناك ارتباط عاطفي مهم يجب ان يكون في القلوب تجاه الكتاب والسنة وتجاه العلوم الاسلامية. وليس مجرد معلومات تؤخذ ولو اخذت بقوة واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع ما عرفوا من الحق - [00:34:50](#)

الان عرفوا هذي معرفة علمية ولكن الانعكاس شعوري ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق ان الذين اتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ويخرون للاذقان - [00:35:15](#)

ويزيدهم خشوع هذي كلها علاقة شعورية عاطفية مع مع الوحي مع الكتاب مع السنة مع ما انزل الله من الحق ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يعظ اصحابه هم الصحابة حين يجلسون عند النبي صلى الله عليه وسلم. ترى مثل موضوعات القرآن مثل تارة يسمعون منه قصصا من قصص الانبياء وتارة يسمعون منه شيئا في الادب والاخلاق - [00:35:35](#)

وتارة يسمعون منه شيئا عن اليوم الاخر والجنة والنار. وتارة يسمعون منه شيئا في الحلال والحرام والاحكام عن الطهارة والصلاة والنكاح والزكاة والجهاد والبيوع فكانت مدرسة كاملة وهذه هي موضوعات القرآن ولذلك هذا الان صحيح البخاري - [00:36:02](#)

الجامع لاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم طبعاً ليس كل الاحاديث ولكن اكثر الاحاديث الصحيحة او خلاصة الاحاديث الصحيحة تفتح الصحيح ماذا تجد من الابواب ابواب الدين الشاملة لا تجد فيه فقط الاحكام العملية - [00:36:24](#)

عندك مثلاً كتاب التفسير من اكبر كتب صحيح البخاري. كتاب التفسير. تفسير القرآن عندك كتاب كبير في صحيح البخاري اسمه كتاب الادب. داخل كتاب صحيح البخاري عندك كتاب كبير اسمه الرقاق - [00:36:43](#)

اللي فيه المواعظ والجن والنار عندك كتاب اه مناقب الصحابة وعندك كتاب مناقب الانصار وعندك كتاب التعبير امير رؤية كتاب

كامل في صحيح البخاري وعندك كتاب التوحيد في صحيح البخاري. وعندك كتاب الايمان. عندك كتاب العلم. عندك كتاب الطهارة.

عندك كتاب الصلاة الزكاة. الجهاد. والمغازي - [00:37:02](#)

لما تقرأ كانك تقول نعم مجموع هذه الابواب هو ما كان يتحدث به النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه متى صارت عندنا المشكلة

في الامة في بيئات طلبة العلم في بيئات الدعاة في بيئات متى صارت المشكلة؟ - [00:37:31](#)

لما اختزلت هذه الابواب في مجموعة قليلة منها ويأخذ الطالب مثلا ممكن يدرس في كلية شرعية اربع سنوات ومع الماجستير ومع

الدكتوراه تمام؟ سبعة ثمانية تسعة عشر سنوات وممكن ما يمر على السيرة النبوية ولا مرة - [00:37:54](#)

ممكن ما يأخذ ولا موعظة من ناحية المواعظ اللي هي الرقاق وما يتعلق باعمال القلوب وامراضها وما الى ذلك صح ولا لا ممكن؟ كثير

يعني ما اعمم اقول لكل بس موجود بكثرة - [00:38:15](#)

وممكن بالعكس بعض المدارس الإسلامية تهتم بالتزكية واصلاح القلب والذكر لكن قد ما يكون لهم عناية بموضوعات اخرى من الدين.

مما هو موجود في في القرآن وفي السنة لذلك يا كرام من اعظم معالم منهاج النبوة ومن اعظم معالم الجيل الذي سيجدد هذا المنهاج

وسيعلي به الراية في الارض - [00:38:32](#)

ان يأخذ الدين بشموليته وكما يدرس الاحكام يدرس الاداب والاخلاق والسلوك وكما يدرس الاداب والاخلاق والسلوك يدرس الجهاد

في سبيل الله ونصرة الدين. وكما يدرس ذلك يدرس قصص الانبياء ومناقد الصحابة وفضائلهم. وكما يدرس ذلك يدرس اعمال -

[00:38:57](#)

الرقائق وكما يدرس ذلك يدرس احكام البيوع ها واحكام النكاح واحكام الاسرة واحكام الزكاة واحكام باب الجنائز. واحكام الى اخره.

كله من الدين كله من الدين. وكله يجب ان يؤسس عليه الانسان. نعم بمنهجية. نعم بتدرج. نعم بخطة علمية تمام. ما اختلفنا لكن -

[00:39:15](#)

المهم المرور عليها واضح اما فكرة انه الانسان يعني اخذ عشر سنوات في الدراسة الشرعية ولا مرة ما درس السيرة النبوية دراسة

حقيقية ليس فقط السيرة النبوية. المرور على القرآن من ناحية معاني القرآن والتفسير - [00:39:36](#)

والله انا ما ادرس قسم التفسير. ما ادرس مثلا في قسم الشريعة اسماعيلية قد ما يكون طبعا بعض الكليات وهذا عندها عناية مثلا

شي من معاني التفسير لذلك احنا ما نعمم لكن نقول هي سمة ظاهرة بالنقص حتى - [00:40:00](#)

ليس المقصود مجرد التفسير اللي هي اللي هي الدراسة العلمية للتفسير المرتبطة باقوال العلماء وما الى ذلك وتحرير المعاني اللفظية

وانما علاقة الصحابة بالقرآن الذي تأسس التي تأسست على يدي النبي صلى الله عليه وسلم هي علاقة - [00:40:14](#)

مرتبطة بالشعور والخشوع والاستهداء بالقرآن وتعلم العمل الذي في هذه الايات وتعلم العلم الذي في هذه الايات تصحيح التصورات

تصحيح السلوك الى اخره الذي هو في مؤداه زيادة الايمان كما قال الله سبحانه وتعالى فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم

يستبشرون كما قال الله سبحانه وتعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا - [00:40:32](#)

عليهم اياته زادتهم ايمانا. الشاهد هذا كله مأخوذ من قول الصحابي رضي الله تعالى عنه وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

موعظة بليغة. وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا كأنها موعظة مودع فاوصنا يا رسول الله. او فماذا - [00:40:55](#)

فاوصاهم النبي صلى الله عليه وسلم بمجموعة من الوصايا الذي هو موضع الشاهد منها فيما يتعلق بالباب قوله صلى الله عليه وسلم

عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. اذا عنايتنا بهدي الصحابة - [00:41:11](#)

واقترادنا بهم هو توصية نبوية وتوصية نبوية ولذلك احنا ندرسه هدي خير القرون فاننا ندرس ذلك بتوصية نبوية او بما يتعلق

باتباع هذه الوصية النبوية وكما اكدت قبل قليل ليس الشأن في مجرد الاهتمام بهذه الصحابة - [00:41:31](#)

وانما الشأن كذلك في التوفيق باصابة الهدي خاصة الهدي العام الذي كان متصلا بمجموع حال الصحابة على مختلف مراحل آآ رضي

الله تعالى عنهم اجمعين ثم قال عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال صلينا المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قلنا

لو جلسنا حتى نصلي معه العشاء. قال فجلسنا فخرج - [00:41:57](#)

فقال ما زلتُم ها هنا قلنا يا رسول الله صلينا معك المغرب ثم قلنا نجلس حتى نصلي معك العشاء. قال احسنتم او اصبتُم. قال فرفع رأسه الى السماء وكان خيرا مما يرفع رأسه الى السماء - [00:42:27](#)

فقال النجوم امانة للسماء فاذا ذهب النجوم اتى السماء ما توعد وانا امانة لاصحابي فاذا ذهب اتى اصحابي ما يوعدون. واصحابي امانة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتاها امتي ما ما يوعدون - [00:42:43](#)

اخرجه مسلم هذا الحديث العظيم في بيان هدي الصحابة ومكانة في بيان في بيان اهمية وجود الصحابة في هذه الامة وبيان مكانتهم وبيان فضلهم وبيان ان وجودهم كان امانة لهذه الامة. وبالفعل سبحان الله الصحابة رضوان الله تعالى عليهم كان وجود كانوا - [00:43:04](#)

يمثلون السير على منهاجهم على منهاج النبوة وبمجموع حالهم رضي الله تعالى عنهم لذلك حتى وان كان اختلف بعضهم في بعض الاشياء لكنهم لم يختلفوا في اساس منهاج النبوة لم يختلفوا في شأن الدين نفسه في اساس الدين. وان كان اختلفت تقديراته ببعض الامور - [00:43:31](#)

ولذلك اتباع هديهم رضوان الله تعالى عليهم فيه شيء من هذه الامانة واتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم فيه ما هو اعظم ذلك من هذه الامانة ثم قال عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان يغزو فنام من الناس - [00:43:56](#)

يقال لهم فيكم من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يغزو فنام من الناس فيقال يقال لهم فيكم من رأى من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم. ثم يغزو فنام من الناس فيقال لهم هل فيكم من رأى - [00:44:17](#)

صحيبة من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم افتحوا لهم. اخرج البخاري ومسلم هذا الحديث فيه مثل ما جاء في حديث خير القرون او خير امة قرني فيه ذكر ثلاثة اجيال - [00:44:37](#)

وها هنا ذكر لهذه الاجيال الثلاثة من جهة معينة من جهة اثارهم واثار الصالحين في ما يقدره الله سبحانه وتعالى من الفتح والنصر ولذلك اه لو واحد منكم يبحث لي سريعا بماذا بوب البخاري على هذا الحديث - [00:44:53](#)

اظنه بوابه من هذا من هذا المعنى واحد يبحثني عن تبويب البخاري هو اكثر من اكثر من موضع اخرجه لكن احد يأتيني من موضع الشاهد هذا الحديث ايضا اخذ للعلماء منه فائدة علمية - [00:45:19](#)

في تعريف الصحابة من اين اتت؟ عبدالرحمن في تعريف الصحابي اخذ من هذا الحديث بعض العلماء استخرج منه صحب من صحبها ابغى واحد يجيب لي الدليل واطحا كذا ها طيب اول شيء قال هل فيكم من رأى - [00:45:35](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم صح ثم ثم السؤال الثاني ايش هل فيكم من رأى من صحبة معناه ايش ان اسم الصحبة مبني على ايش الرؤيا لان هو عشقة هل فيكم من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال هل فيكم من رأى من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم من صحب هذه تساوي ايش - [00:46:03](#)

من رأى واضح من هنا كان التعريف السائد عند العلماء في تعريف الصحابي انه من رأى النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به من رأى النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن به من اين اخذوا هذه الدلالة - [00:46:26](#)

او هذا التعريف من هذا الحديث. هذا واحد من الادلة. اي نعم وجدت الباب لا لا الباب الباب. شفت؟ بابه من استعانة بالضعفاء وايش باب من استعادة الضعفاء والاستعانة باب من استعان بالضعفاء والصالحين في ايش - [00:46:41](#)

شوف شوف الالتقاط من البخاري الان تقرأ هذا الحديث البخاري بقول لك باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب. ايش وجه الدلالة هل فيكم من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفتح لهم؟ هل فيكم من رأى من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ نعم فيفتح لهم. باب الاستهانة بالضعفاء والصالحين يعني اهمية وجود - [00:47:01](#)

الصالحين في مثل هذه الحروب لاثرتهم في بتحقيق مثل هذه النتائج هذا من اه فضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. طبعا

لماذا اوردت هذا الحديث في هذا الباب؟ حتى يؤكد قضية الاجيال الثلاث - [00:47:24](#)

هذا هذا سبب ايراد الحديث واضح؟ انه خير خيرة امة قرني ثم الذين ثم الذين يلونهم. وايضا هذا الحديث هل فيكم من رأى رسول

الله؟ هل فيكم من رأى من صحب رسول - [00:47:40](#)

هل فيكم من رأى من صحب من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم نفس الشيء اللي جالس ثلاث طيب اخر ما ورد في هذا الباب

وهو اثر موقوف على عمر ابن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه ورحمه - [00:47:50](#)

ومصطلح موقوف وان كان في الاصل في يعني في علم المصطلح حديث يطلق على كلام الصحابي الا انه قد يطلق على كلام من بعد

الصحابي كذلك وهذا له بعض الامثلة - [00:48:06](#)

موجودة في علم العلل ذكرت بعض الامثل ذكرت مثالا عليه في شرح الشرح الجديد للبيقونية لو تتذكرون حديث حديث سيد

استغفار الذي ذكر فيه الرازي رحمه الله انه موقوف على عون ابن عبد الله وهو ليس صحابي. على اية حال. هذا حديث -

[00:48:19](#)

عن احد الخلفاء الراشدين المهديين من بعد النبي صلى الله عليه وسلم وان لم يكن من مرحلة الخلفاء الراشدين مرحلة الصحابة لكنه

اه كان اماما راشدا رضي الله تعالى عنه ورحمه وهو عمر ابن عبد العزيز - [00:48:37](#)

ونحن متشوقون للوصول اليه في سلسلة خير القرون عله يعطى اكثر من حلقة ان شاء الله كاملة يعني ثلاث اربع حلقات بما يسر الله

لدراسة هديه رحمه الله ورضي عنه - [00:48:53](#)

هنا وايضا على خلاف العادة في كتاب آآ المنهاج من ميراث النبوة الذي هو عامته من الايات والاحاديث لكن قد تذكر بعض اثار

الصحابة او التابعين يعني باعتبارها مكملة لاساس ما ورد. فهذا اثر من كلام عمر ابن عبد العزيز لكنه مهم. في بيان هدي خير القرون -

[00:49:05](#)

وشيء من يعني كما يسمى يسميه البعض فلسفة هذه خير القرون. يعني يعني هو ليس هذا الاطلاق الاصح والاناسب. لكن شيء من بيان

حقيقة ما كانوا عليه. شيء من بيان ما ينبغي ان يقف عليه الانسان اه حيث وقفوا - [00:49:25](#)

وهذا اثر اخرجه ابو داوود رحمه الله في السنن. وهذا ايضا خلاف هدي ابي داوود في سننه. عن ابو داوود في سننه هو اخرج

الاحاديث المرفوعة الى النبي ونادرا ما يخرج شيئا - [00:49:47](#)

ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم لكنه اخرج هذا الاثر آآ وايضا انا آآ يعني آآ اظن انني اختصرت منه آآ يعني الاثر طويل قال

كتب رجل الى عمر بن عبدالعزيز يسأله عن القدر. لان هذا باب من ابواب العقيدة - [00:49:59](#)

ولا شك ان الجانب العقدي الذي كان عليه الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وكان عليه الجيل الثاني اللي هو جيل التابعين والجيل

الثالث اللي هو جيل اتباع التابعين لا شك ان ما كانوا عليه - [00:50:21](#)

في شأن اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم فيما جاء في العقيدة وغيرها لا شك انهم كانوا على الصواب فيه وان مما ينبغي على

هذه الامة ان تعود الى هديهم - [00:50:34](#)

ان تعود الى ما كانوا عليه وان تقف حيث وقفوا اذا سكتوا عن شيء بهذه الشؤون فيسكت عنه ويتكلم في شيء يتكلم فيوقف عند

هذه الحدود والتي هي في الاساس - [00:50:49](#)

تطبيق لما كان اه لاول ما جاء في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والتأسيس الاول في هذه الجوانب ينبغي ان

يؤخذ من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم يستر - [00:51:05](#)

ويستنار بما كان عليه الصحابة ثم بما كان عليه التابعون ثم بما كان عليه اتباع التابعين ماذا قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

ورحمه لما سأله شخص عن القدر - [00:51:17](#)

طبعاً لماذا سأله عن القدر لانه لان الخلاف في القدر كان من اوائل مسائل الخلاف التي وقعت حتى في زمن الصحابة ليس بين

الصحابة. وانما وقع هناك من ضل في هذا الباب ممن عاش في زمن الصحابة - [00:51:34](#)

فهي مسألة مبكرة الخلاف فيها قبل مسائل الاسماء والصفات مسألة القدر وبين كان النهر طبعاً ارتباط بقضية العلم الالهي وما الى ذلك لكنه هي باب يعني مستقل في اساسه وهو باب القدر - [00:51:49](#)

وبعد ذلك وقع بعض كبار حتى العلماء من رواة الحديث بعضهم وقع في اشكالية القدر. زلة في باب القدر ونداء من هنا وقع اختلاف واشكالات وما الى ذلك. فهنا جاء سائل يسأل الامام - [00:52:04](#)

عمر ابن عبد العزيز عن هذا الباب. فكتب كلاماً لا يختص بباب القدر وانما هو كلام مهم في بيان هدي الصحابة. وهدي كبار علماء التابعين. وينبغي ان نتخذة نبراساً في بقية الابواب. جيد؟ فلاجل ذلك - [00:52:23](#)

اسمعوا ماذا قال قال اما بعد شوف هو قدم بمقدمة جميلة قبل ان يجيبه في القدر قال اما بعد اوصيك بتقوى الله والاقتصاد في امره واتباع سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. وترك ما احدث المحدثون بعد ما جرت به سنته وكفر - [00:52:38](#)

مؤنته فعليك بلزوم السنة فانها لك باذن الله عصمة ثم اعلم انه لم يبتدع الناس بدعة الا قد مضى قبلها ما هو دليل عليها؟ او عبرة فيها فان السنة انما سنهنا - [00:53:02](#)

من قد علم ما في خلفها من الخطأ والزل والتعمق من قد علم ما في خلفها من الخطأ والزلل والحمق والتعمق فرض لنفسك ما رضي به القوم لانفسهم فانهم على علم وقفوا وبيصر نافذ كفوا - [00:53:24](#)

وهذي الجملة لو كنت ساكتفي بشيء من هذا النص بهذا النص. انه هذا قانون مهم جدا في فهم ما كان عليه الصحابة وائمة المسلمين في وقت عمر بن عبدالعزيز ما هي الجملة؟ قال فارضى لنفسك بما رضي به القوم لانفسهم - [00:53:47](#)

فانهم على علم وقفوا وبيصر نافذ كفوا ولهذا هذه الجملة فيها تخطنة قول من يقول طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم فانهم على علم وقفوا. وبيصر نافذ كفوا. ليس مجرد السلامة لا - [00:54:06](#)

انما على علم وقفوا لم يخوضوا فيما خاض فيه بعض المتأخرين فقط انه هو يعني خوفا وورعا. لا وانما لم يخوضوا علما فانهم على علم ايش وقفوا وبيصر نافذ كفوا - [00:54:31](#)

وهم على كشف الامور كانوا اقوى وبفضل ما كانوا فيه اولى فان كان الهدى ما انتم عليه لقد سبقتموهم اليه. ولان قلت ان ما حدث بعدهم ما احدثه الا من اتبع غير سبيلهم ورجب بنفسه عنهم - [00:54:51](#)

فانهم هم السابقون. وقد تكلموا فيه بما يكفي ووصفوا منه ما يشفي. فما دونهم من مقصر وما فوقهم من محسر. وقد قصر قوم من دونهم فجفوا وطمح عنهم اقوام فغلوا. وانهم بين ذلك لعلى هدى مستقيم - [00:55:07](#)

ايش الحكمة هذي شو الجمال هذا! شوف انا ما ما شرحت النص قرأت هكذا بالجمال نص مفصل مليه بالحكمة طبعاً هنا وقفت قلت اخرجها ابو داود. ايش بعد هذا الجملة - [00:55:24](#)

قال بعد هذه الجملة قال كتبت تسألني عن القدر بعدين اجاب عن القدر لكن انا جبت اتيت بهذه اللي هي قبل الجواب لانه هذا هو المعنى المنهجي العام الذي يدخل في القدر وفي غيره - [00:55:40](#)

وهذا هذا نص يعني اورده في المنهاج حتى يحفظ. انه هذا نص ينبغي ان يحفظ فيه قانون حكمة حكمة يعني هؤلاء ائمة المسلمين عمر بن عبد العزيز امام عظيم. امام عظيم من ائمة - [00:55:54](#)

اه المسلمون ذكرني هذا ايضا باثر اخرجها ابو داود عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه سبحان الله يعني كيف فيه من الحكمة طبعاً لا علاقة له بهذا الباب. لكن اه - [00:56:09](#)

اه تذكرت فقط معنا كيف انه قد تجد في اثار خير قرون من المعاني العظيمة الامر العجيب يعني اه نعم ساقراً عليكم اثر معاذ رضي الله تعالى عنه نختم به - [00:56:25](#)

نعم. قرأت عليكم سابق من يتذكر في اي درس معاذ يمكن في خير القرون يمكن اسمعوا معي يعني فقط فاهتمت لماذا ساقراً عليكم؟ فقط حتى نعرف شيئاً من جمال وجلال كلام خير القرون - [00:56:44](#)

ما فيه من الحكمة وما فيه من العلم وما فيه من الهدى عن اختصاره هذا يرويه طبعاً اخرجها ابو داود وغيره من اصحاب كتب السنة

عن يزيد ابن عميرة وكان من اصحاب معاذ ابن جبل اخبره قال كان لا يجلس مجلسا للذكر - [00:57:03](#)

هذا معاذ بن جبل كان لا يجلس مجلسا للذكر حين يجلس الا قال الله حكم القسط هلك المرتابون الله حكم القسط هلك المرتابون فقال معاذ ابن جبل يوما ان من ورائكم فتنا يكثر فيها المال ويفتح فيها القرآن - [00:57:21](#)

حتى يأخذه المؤمن والمنافق والرجل والمرأة والصغير والكبير. والعبد والحر انه الكل كلهم ياخذون القرآن. ها لانه هذا له يعني ليس اخذ القرآن وحده فتنة لكن هذا الانفتاح ها على - [00:57:42](#)

اخذ القرآن بسهولة ويشعر الانسان كأنه يعني اذا تلقاه بسهولة انه صار عنده من العلم ومن بينما كان الصحابة يتلقون القرآن شيئا فشيئا فيتعلمون ما فيه من العلم والعمل. ويقفون عند زاجره وعمله. شاهد انا لا اريد ان استحمل نقرأه قراءة - [00:58:02](#)

قال ان من ورائكم فتنا يكثر فيها المال ويفتح فيها القرآن حتى يأخذه المؤمن والمنافق والرجل والمرأة والصغير والكبير والعبد والحر فيوشك قائل ان يقول ما للناس لا يتبعوني وقد قرأت القرآن - [00:58:20](#)

معهم بمبتدعي معهم بمتبعية حتى ابتدع لهم غيره فاياكم وما ابتدع فانما ابتدع ضلالة واحذركم زيغة الحكيم. فان الشيطان قد يقول كلمة الضلالة على لسان الحكيم وقد يقول المنافق كلمة الحق - [00:58:37](#)

قال قلت لمعاذ ما ما يديرني رحمك الله ان الحكيم قد يقول كلمة الضلالة وان المنافق قد يقول كلمة الحق قال بلى اجتنب من كلام الحكيم المشتهرات التي يقال لها ما هذه؟ - [00:58:57](#)

ولا يثنينك ذلك عنه فانه لعله ان يراجع. وتلقى الحق اذا سمعته فان على الحق نورا رحمه الله ورضي عنه وارضاه حسنا هذا آآ شرح لهذا الباب باب في هدي خير القرون واهمية هدي خير القرون وما - [00:59:13](#)

ذكر فيه وهو شرح مختصر جدا لم اقف فيه على تفاصيل الجمل. لكن نسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد. وصلي اللهم يا ربنا على عبدك ورسولك محمد سبحان ربك رب العزة عما يصفون - [00:59:36](#)

وسلام على المرسلين الحمد لله رب العالمين - [00:59:49](#)